تقرير حول ردود الأفعال
المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية المحتلة وبالأخص قطاع غـزة

أولاً: آسيا وأستراليا:

توالت ردود الفعل الآسيوية على إثر اندلاع العمليات الجارية بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة، وما تلاها من تطورات، ويمكن عرض ردود أفعال بعض الدول الآسيوية على النحو التالي:

1- الصيـــــن:

- **أعربت الصين عن قلقها العميق إزاء التصعيد الحالي للتوترات والعنف بين فلسطين وإسرائيل. ودعت الأطراف المعنية إلى التزام الهدوء وضبط النفس والإنهاء الفوري للأعمال العدائية لحماية المدنيين وتجنب المزيد من تدهور الحالة. وأكدت الصين على أن الجمود الذي طال أمده لعملية السلام لا يمكن أن يستمر، ويكمن السبيل الأساسي للخروج من الصراع في تنفيذ حل الدولتين وإقامة دولة فلسطين المستقلة. ويتعين على المجتمع الدولي أن يتصرف بمزيد من الإلحاح، وأن يزيد من إسهامه في قضية فلسطين، وتيسير الاستئناف المبكر لمحادثات السلام بين فلسطين وإسرائيل، كما أكدت الصين على أنها ستواصل العمل مع المجتمع الدولي لتحقيق تلك الغاية. وحثت وزارة الخارجية الصينية الأطراف المعنية على التزام الهدوء والإنهاء الفوري للأعمال القتالية لحماية المدنيين.**
- **وردا على الموقف الصيني قالت سفارة إسرائيل في بكين "إن إسرائيل كانت تتوقع أن تصدر الصين "إدانة أقوى" لحماس، وأوضحت أنه "عندما يُقتل الناس ويُذبحون في الشوارع، فهذا ليس الوقت المناسب للدعوة إلى حل الدولتين".**

2- الهنـــــد:

- **أعرب رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي عن صدمته العميقة للهجوم على اسرائيل، وقال إن الهند تتضامن مع إسرائيل.**

3- اليابـــان:

- **أدانت اليابان بشدة إطلاق عدد من الصواريخ والتسلل إلى الأراضي الإسرائيلية من قطاع غزة من قبل حماس ومقاتلين فلسطينيين آخرين، وقدمت اليابان تعازيها لأسر الضحايا وأعربت عن تعازيها القلبية للجرحى، وحثت اليابان جميع الأطراف المعنية على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس لتجنب وقوع المزيد من الأضرار والخسائر.**
- **كما أعربت اليابان عن قلقها العميق إزاء عدد من الإصابات في قطاع غزة الناجمة عن الهجمات التي يشنها "جيش الدفاع الإسرائيلي"؛ وأكدت على أنها ستواصل اتخاذ جميع التدابير الممكنة**

لضمان سلامة الرعايا اليابانيين في إسرائيل وقطاع غزة، مع تعزيز جهودها للتواصل مع الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، والعمل على تهدئة الحالة في أقرب وقت ممكن بالتنسيق الوثيق مع المجتمع الدولي.

4- كوريا الجنوبية:

- تدين حكومة جمهورية كوريا بشدة الهجمات العشوائية على إسرائيل من غزة بما في ذلك الهجمات الصاروخية، وتدعو إلى الوقف الفوري لهذه الهجمات. علاوة على ذلك، تعرب الحكومة عن قلقها العميق إزاء العدد الكبير من الضحايا المدنيين جراء هذه الهجمات، وتنقل تعازيها العميقة للضحايا وأسرهم.

5- كوريا الشمالية:

- أعرب رئيس كوريا الشمالية عن دعمه لفلسطين والفلسطينيين، مؤكدا على أن قضية فلسطين ليست للعرب والمسلمين فحسب بل إنها مسألة حرية.

6- باكســـتان:

- تراقب باكستان عن كثب الحالة في الشرق الأوسط واندلاع الأعمال العدائية بين إسرائيل والفلسطينيين، معربةً عن قلقها بشأن التكلفة البشرية للوضع المتصاعد. وتدعو باكستان باستمرار إلى حل الدولتين باعتباره مفتاح السلام الدائم في الشرق الأوسط، مع حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية يرتكز على القانون الدولي ويتماشى مع قرارات الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة. وينبغي إقامة دولة فلسطين القابلة للحياة وذات السيادة والمتجاورة على أساس حدود ما قبل عام 1967، وعاصمتها القدس الشريف. وتدعو باكستان المجتمع الدولي إلى العمل من أجل وقف الأعمال القتالية وحماية المدنيين وإحلال سلام دائم في الشرق الأوسط.

7- دول جنوب شرق آسيا:

- اندونيسيا: تشعر إندونيسيا بقلق عميق إزاء تصعيد الصراع بين فلسطين وإسرائيل. وقالت وزارة الخارجية الاندونيسية في بيان لها أن اندونيسيا تحث على الوقف الفوري للعنف لتجنب وقوع مزيد من الضحايا.
- تايلاند: أعربت الحكومة التايلاندية عن أحر التعازي لحكومة وشعب إسرائيل، وأكدت على أنها تدين بشدة هذا الهجوم الذي أسفر بشكل مأساوي عن خسائر في الأرواح وإصابة مدنيين، كما أعربت حكومة تايلاند عن قلقها بشأن سلامة جميع الأجانب، بمن فيهم المواطنين التايلانديين. وتقوم الحكومة التايلاندية حالياً باتصال وثيق بالسلطات المعنية لضمان سلامة وحماية المواطنين التايلانديين في إسرائيل.

- **الفلبين: أدانت الفلبين تصعيد القتال، قائلة إنها تعارض مثل هذه الهجمات، وخاصة ضد السكان المدنيين. وأضافت حكومة الفلبين أنها تتفهم حق الدول في الدفاع عن النفس في ضوء العدوان الخارجي كما هو معترف به في ميثاق الأمم المتحدة. كما تعمل حكومة الفلبين في الوقت الراهن على القيام بالإجراءات المطلوبة لحماية العمالة الفلبينية في إسرائيل.**

8- إيـــــران:

- **قالت وزارة الخارجية الإيرانية إن اتهام طهران بالقيام بدور في العمليات في فلسطين له دوافع سياسية لتبرير هزيمة إسرائيل. وأكدت الخارجية الإيرانية على أن إرسال الولايات المتحدة لحاملة طائرات للبحر المتوسط بمثابة مشاركة عملية في العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وأضافت "المقاومة الفلسطينية تتمتع بالقدرة والإرادة للدفاع عن الشعب الفلسطيني وأثبتت ذلك عملياً". وأعربت الخارجية الإيرانية عن أملها في أن تشهد إجراءات من العالم الإسلامي لدعم الشعب الفلسطيني أمام الجرائم الإسرائيلية.**
- **كما اتصل الرئيس الإيراني بزعماء كل من حماس والجهاد الإسلامي لإبراز الدعم الإيراني للمقاومة الفلسطينية. وقال المتحدث باسم الخارجية أن إيران دعت إلى عقد اجتماع طارئ لمنظمة التعاون الإسلامي بشأن التطورات الإقليمية.**

9- أســـــتراليا:

- **حثت الحكومة الأسترالية على ضبط النفس لحماية أرواح المدنيين مع استمرار القتال في جنوب إسرائيل وقطاع غزة.**

10- نيوزيلنـــــدا:

- **قال رئيس الوزراء النيوزيلندي كريس هيبكينز للصحفيين إن نيوزيلندا "تدين بشكل لا لبس فيه هجمات حماس على إسرائيل، ونشعر بالفزع من استهداف المدنيين وأخذ الرهائن الذي ينتهك المبادئ الإنسانية الدولية الأساسية". وأشار إلى أن بلاده صنفت الجناح العسكري لحماس كمنظمة إرهابية، كما أشار إلى اعتراف نيوزيلندا بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها. ودعت نيوزيلندا مرة أخرى إلى ضبط النفس وحماية غير المقاتلين، والتمسك بالقانون الدولي الإنساني من قبل جميع الأطراف.**

ثانياً: الأمريكتين:

- **يمكن القول إن الدبلوماسية الأمريكية لم تفشل حتى اللحظة في إنجاز اتفاق وقف إطلاق نار، لأنها لم تسعي إليه بالأساس في ظل اعطاءها ضوء أخضر غير مسبوق لتل أبيب للمضي قدماً في عدوانها. وزير الخارجية الأمريكي أكتفى في أكثر من مناسبة بالتصريح أن بلاده تدعم "الهدنات الإنسانية"، وهو ما يرفضه أيضاً المسؤولون الإسرائيليون.**

- أخطر البنتاغون الكونغرس ممثلاً في مجلسيه النواب والشيوخ بخطاب رسمي موقع من قبل زير الدفاع لويد أوستن أن الجيش الأمريكي لن يوفر حماية لأية وفود برلمانية أمريكية تزور إسرائيل. وفسّر ذلك بإن هذه القيود تم فرضها بسبب المخاطر والعبء غير المبرر على أفراد الخدمة الذين سيقدمون الدعم لأفراد الكونغرس الراغبين في زيارة إسرائيل. (المصدر: CBS News)
- أما داخل وزارة الخارجية الأمريكية، فتفيد المصادر أن السفراء الأمريكيين من الأصول العربية وغيرهم من الدبلوماسيين قد أرسلوا العديد من برقيات الاحتجاج (Dissent Cables) لمكتب بلينكن، اعتراضاً على الدعم المطلق لإسرائيل، وتعد هذه البرقيات آلية رسمية سرية تمكّن السفراء والدبلوماسيين من إرسال اعتراضاتهم لوزير الخارجية في شؤون معينة، من دون أن يؤثر ذلك على وضعهم في الوزارة. (المصدر: Foreign Policy)
- بينما يستمر دعم إدارة بايدن اللامحدود لإسرائيل، تتوسع رقعة الغضب الشعبي في العديد من المدن الأمريكية، وعلى رأسها العاصمة واشنطن، التي شهدت تجمعاً لعشرات الآلاف أمام البيت الأبيض هاتفين "حرروا فلسطين"، ورافعين أعلاماً فلسطينية ولافتات مكتوبا عليها "أوقفوا الاحتلال" و"أوقفوا إطلاق النار الآن". وخرجت مظاهرات كبيرة في مختلف مدن أمريكا تأييدا للشعب الفلسطيني وتنديدا بالمجازر الإسرائيلية، وطالب المتظاهرون بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة وإنهاء الحصار المطبق على القطاع وإدخال المساعدات الإنسانية.
- المنادون من الأمريكيين بوقف فوري لإطلاق النار في غزة بلغ 66% بحسب شبكة أخبار CNN، ونسبة الديمقراطيين الذين يرغبون في ذلك وصلت لـ 80%، أي أن أغلب المنتمين لحزب الرئيس بايدن يعارضون سياساته في هذه الحرب؛ في وقت وافق فيه مجلس النواب الأمريكي على تقديم مساعدات بقيمة 14.3 مليار دولار لإسرائيل في إطار "حربها ضد حماس"، مما ينذر بمواجهة في مجلس الشيوخ.
- أعلن جوش بول المسؤول بوزارة الخارجية الأمريكية، الذي أمضى أكثر من 11 عاماً في مكتب الشؤون السياسية والعسكرية بالوزارة استقالته من منصبه، وذلك احتجاجاً على نهج إدارة الرئيس جو بايدن في التعامل مع ملف غزة والدعم المتواصل لإسرائيل، عبر منشور على حسابه الرسمي بموقع "LinkedIn" قال فيه: "لا أستطيع مواصلة دعم مجموعة من القرارات السياسية الرئيسية، بما في ذلك الإسراع بالمزيد من الأسلحة إلى أحد طرفي الصراع، وهو أمر قصير النظر، ومدمر، وغير عادل"، مضيفاً بأنه: "لا يستطيع دعم المزيد من المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل، وقبول الاستمرار في وظيفة يسهم بها في مقتل المدنيين الفلسطينيين." وبحسب صحيفة واشنطن بوست فإن رحيل بول يمثل مؤشراً نادراً من الانزعاج الداخلي إزاء دعم الإدارة القوي لإسرائيل، واصفة هذا التطور بأنه استعراض علني للمعارضة داخل جهاز السياسة الخارجية للرئيس بايدن.
- تظاهر عشرات الآلاف من الأمريكيين وأبناء الجاليات الفلسطينية والعربية والجاليات الأخرى خلال الأيام الماضية، في العاصمة الأمريكية واشنطن وشيكاغو وكاليفورنيا ونيويورك وهوستن ودالاس وميشيغان، منددين بالعدوان على غزة، ورفع المتظاهرون العلم الفلسطيني ولافتات تؤكد حق الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال،

وأخرى ترفض وصف المقاومة بالإرهاب وتطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتحرير فلسطين وإطلاق سراح جميع الأسرى من معتقلات الاحتلال، وإنهاء الدعم الأمريكي لـ "إسرائيل".

- نظمت العديد من المجموعات الطلابية وقفات احتجاجية واحتجاجات، أدت في بعض الحالات إلى مواجهات مباشرة بين الجماعات المؤيدة للفلسطينيين والجماعات المؤيدة لإسرائيل، كان أبرزها تلك التي تسببت في جدل كبير داخل جامعة هارفارد، حيث وقعت العشرات من المجموعات الطلابية على رسالة من "لجنة هارفارد للتضامن مع فلسطين" تحمل إسرائيل "المسؤولية الكاملة عن كل أعمال العنف". ولاقت الرسالة رد فعل عنيف وواسع النطاق من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والخريجين البارزين والسياسيين وحتى رئيس جامعة هارفارد. ومنذ ذلك الحين، تراجعت عدة مجموعات عن دعمها للرسالة.
- سحبت كل من كولومبيا وشيلي وهندوراس سفرائها لدى إسرائيل، وقطعت بوليفيا وبليز علاقاتها الدبلوماسية معها، كما تظل علاقات فنزويلا بإسرائيل مقطوعة منذ العدوان على غزة في 2009، ويُذكر أن كوبا لا تعترف بإسرائيل كدولة.
- امتنعت كلاً من الأوروغواي وبنما وهاييتي عن التصويت على القرار ES-10/21 للجمعية العامة في دورته الاستثنائية في 2023/10/27، وقد صوتت جواتيمالا وباراغواي بـ "لا".

- بمتابعة التطورات الجارية في قطاع غزة وما نتج عنها من استخدام مفرط للأسلحة المحرمة دولياً أدى إلى استهداف المدنيين العزل من الأطفال والنساء والبنى التحتية بشكل مخالف للقوانين والأعراف الدولية، وعليه قامت بما يلي:

1- في ضوء التصريح الذي أدلى به وزير التراث في الحكومة الإسرائيلية بتاريخ 2023/11/5 بشأن إسقاط قنبلة نووية على قطاع غزة؛ قامت الإدارة بإعداد مشروع خطاب موجه من معالي الأمين العام إلى السيد/ رفائيل جروسي – المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، متضمنا إدانته لهذا التصريح الذي يُعد بمثابة دعوة للإبادة الجماعية، وتأكيد على تطرف ووحشية الاحتلال الإسرائيلي الذي يمارس انتهاكات خطيرة بحق الشعب الفلسطيني، ضارباً بعرض الحائط جميع الأعراف والمواثيق الدولية. وطلبت منه التحرك بصفته المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.
2- سلطت الإدارة الضوء على الانتهاكات وجرائم الإبادة الجماعية التي يتعرض لها المدنيين في قطاع غزة، وذلك خلال مداخلتها في الدورة 15 لمنتدى عمان الأمني في المملكة الأردنية الهاشمية.